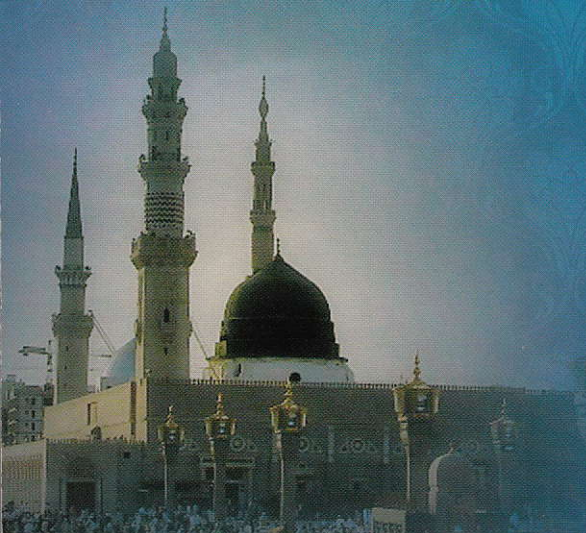


سلسلة التكامل المعرفي (٢)

التكامل المعرفي وآفاق تجديد الفكر الإسلامي

تحرير

إبراهيم شوقار عبد الرزاق عبد الله حاش



أبحاث مؤتمر أسلمة العلوم المعاصرة وتجديد مناهج الدراسات الإسلامية



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر

IIUM Press

التكامل المعرفي وآفاق تجديد الفكر الإسلامي

تحرير

إبراهيم شوقار عبد الرزاق عبد الله حاش

تقلم

الأستاذ الدكتور قمر الزمان بن يونس

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد زين

أبحاث مؤتمر أسلمة العلوم المعاصرة وتجديد مناهج الدراسات الإسلامية



الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا للنشر

IIUM Press
Kuala Lumpur
2013

نشر من طرف:

IIUM Press
International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: +603-6196 5014; Fax: +603-6196 4862
Email: rescentre@iium.edu.my
Website: http://research.iium.edu.my

عضو مجلس النشر العلمي الماليزي

(Majlis Penerbitan Ilmiah Malaysia – MAPIM)

الطبعة الأولى ٢٠١٣م / ١٤٣٥هـ

© IIUM Press, IIUM

يحمي الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ IIUM PRESS ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Perpustakaan Negara Malaysia

Cataloguing-in-Publication Data

Al-Takāmul al-Ma'rifi wa Āfāq Tajdīd al-Fikr al-Islāmī =
Integration of Knowledge and the Horizons of Islamic Thought Renewal /
Ibrahim Shogar & Abdurezak Abdulahi Hashi.
ISBN 978-967-418-285-4
1. Islamic renewal. 2. Religious awakening-Islam.
3. Islam 21st Century. I. Abdurezak Abdulahi Hashi. II. Title.
297.27

رقم التسلسل الدولي (ISBN): 978-967-418-285-4

طبع في ماليزيا من طرف:

IIUM PRINTING SDN. BHD.
No. 1, Jalan Industri Batu Caves 1/3
Taman Perindustrian Batu Caves
Batu Caves Centre Point
68100 Batu Caves
Selangor Darul Ihsan

Tel: +603-6188 1542 / 44 / 45; Fax: +603-6188 1543
Email: iiumpainting@yahoo.com

المحتويات

١.....	تقديم عميد كلية العلوم
٣.....	تقديم عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.....
٥.....	مقدمة التحرير
٧.....	قائمة أسماء المشاركين
٩.....	الباب الأول: التكامل المعرفي وآفاق تجديد الفكر الإسلامي.....
١١.....	الفصل الأول: التكامل المعرفي في نظام [ل. م. د] وآفاق تجديد الفكر الإسلامي
٣١.....	الفصل الثاني: إشارات ودلالات القرآن الكريم والسنة النبوية في البحث العلمي
٤٥.....	الفصل الثالث: وجوه الإعجاز بين التفسير البياني والعلمي في القرآن الكريم: دراسة لنماذج من آيات الذكر الحكيم
٦٩.....	الفصل الرابع: العلاقة الثنائية بين المعلم والمتعلم ودورها في الارتقاء العلمي
٨٧.....	الباب الثاني: نماذج للتكامل المعرفي
٨٩.....	الفصل الأول: منهج استنباط القواعد والأنظمة وصياغتها صياغة شرعية: القواعد المنظمة لوحدة الحقوق الطلابية في جامعة الملك سعود أنموذجاً.....
١٠٩.....	الفصل الثاني: ضرورة تكامل الأبحاث الكلامية
١٣١.....	الفصل الثالث: علوم الإعلام والاتصال بين النظرية الإسلامية ونظرية الحتمية القيمية: جهود عبد الرحمن عزي أنموذجاً.....
١٤٣.....	الفصل الرابع: الخصائص المنهجية لدراسات الإعلام والاتصال: رؤية تأصيلية من منظور التكامل المعرفي
١٦٩.....	الفصل الخامس: أزمة المثقف المسلم: الحالة السودانية أنموذجاً
١٩٣.....	الفصل السادس: كتاب القانون لابن سينا ومساهمته في تطوير العلوم والمعارف الإنسانية.....

تقديم عميد كلية العلوم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

يرى كثير من أهل العلم والفكر في العالم الإسلامي أن التكامل المعرفي بين العلوم الطبيعية (التجريبية) ومعارف الوحي، مسؤولية أكاديمية ملقاة على عاتق علماء الأمة ومفكرها لتقدم التعاليم الإسلامية المتكاملة للأجيال الناشئة؛ وذلك من أجل بناء قاعدة علمية قائمة على روح عقيدة التوحيد الإسلامي، مما يوجب على أهل الذكر والفكر منا صياغة رؤية متكاملة عن المعرفة ودراسة مفاهيم أسلمة المعارف، وتطبيقها في مجال العلوم التجريبية والإنسانية. وفي رأينا أن هذا الهدف يمكن الوصول إليه من خلال طرق ووسائل مختلفة، مثل صياغة مناهج التدريس والتعليم التي تضم معارف الوحي والعلوم التجريبية، ومن خلال تأسيس كليات ومؤسسات أكاديمية تشمل هذه المعارف والعلوم. ومع أننا نؤكد على أهمية مناهج التكامل المعرفي ودور المؤسسات الأكاديمية في أسلمة المعارف، إلا أننا ندعوا إلى ضرورة تعزيز الحوار بين أساتذة الدراسات الإسلامية وعلماء الطبيعة عن أساليب ومناهج التكامل المعرفي بين الدراسات الإسلامية من فقه، وأصول وعلوم القرآن والحديث، وبين العلوم المعاصرة من علوم الرياضيات والفيزياء، وعلوم البيولوجيا، وعلوم الطب والتقنيات المعلوماتية، وغيرها، كخطوة أولية للوصول إلى التكامل المعرفي. وفي سبيل إيجاد منبر علمي يخدم هذا الرسالة، فقد نظمت كلية العلوم بالجامعة مؤتمراً تحت عنوان: "أسلمة العلوم المعاصرة وتحديد مناهج الدراسات الإسلامية: آفاق وجسور"، وذلك في الفترة من الخامس والسادس من محرم 1433هـ، الموافق للسابع والثامن من ديسمبر 2011م بمدينة كوانتان بمليزيا. وقد دُعي إلى المؤتمر علماء وخبراء من شتى أنحاء العالم، كما شارك فيه عدد من الأكاديميين والمفكرين بأبحاث علمية وأوراق عمل تمت مناقشتها على مدى يومين كاملين. وقد رأت اللجنة العلمية للمؤتمر جمع تلك الأبحاث والأوراق في كتاب، بعد تحكيمها، لتعم الفائدة. وقد تضمن الكتاب موضوعات وآراء مختلفة حول أسلمة المعارف، وجاء مرتباً ومنسقاً في ثوب جميل يخدم رؤية التكامل المعرفي بين معارف الوحي والعلوم التجريبية. راجياً من الله تعالى أن يوفقنا جميعاً وأن يسدد خطانا في خدمة الأمة والدين؛ والله الموفق

الأستاذ الدكتور قمر الزمان بن يونس

عميد كلية العلوم

الجامعة الإسلامية العالمية بمليزيا

تقديم عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن عملية التكامل المعرفي بين معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، بمفهومها العام تنطلق من التصور التوحيدي والرؤية الكونية الإسلامية للعالم والحياة والعلم، وتهدف إلى مراجعة وإحياء الأسس والتصورات الكلية للعديد من التخصصات المعرفية والعلمية المعاصرة، لتكون متناسقة في تصوراتها الميتافيزيقية مع ما جاء به الوحي الإلهي ومحققة لغاياته. وبالنظر في تاريخ تطور العلوم في الحضارة العربية الإسلامية، يمكن القول إن التكامل المعرفي بين معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية كان محل اهتمام العلماء منذ عصوره الأولى؛ حيث إن مؤلفات مثل: كتاب الحيوان للحافظ، وثقافت الفلاسفة لأبي حامد الغزالي، والمقدمة لابن خلدون، وغيرها من الكتب التراثية، تدل على عنايتهم بالتكامل المعرفي ومحاولة استيعاب علوم الأوائل في إطار الحضارة العربية الإسلامية. وعليه فإن عملية التكامل المعرفي التي تبنتها المعاهد والمؤسسات الأكاديمية، مثل: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وغيرها من المؤسسات العلمية في العالم الإسلامي، هي في حد ذاتها مواصلة لتلك الجهود العلمية الرائدة.

وبيد أن التكامل ومفهومه العام قد اكتسب شهرة واسعة في الأوساط العلمية والفكرية المعاصرة، وحقق تطوراً إيجابياً كبيراً؛ إلا أن جوانبه التفصيلية أو التطبيقية ما زالت في حاجة إلى النظر والتدقيق من العلماء والباحثين لبناء أمثلة تطبيقية في مختلف التخصصات العلمية.

ولخدمة هذه الفكرة فقد نظمت كلية العلوم بالجامعة الإسلامية بماليزيا مؤتمراً علمياً تحت عنوان: أسلمة العلوم المعاصرة وتجديد مناهج الدراسات الإسلامية: آفاق وحسور، وذلك في الفترة من الخامس والسادس من محرم 1433هـ، الموافق للسابع والثامن من ديسمبر 2011م بمدينة كوانتان بماليزيا. وهذا الكتاب جاء متضمناً للأبحاث والأعمال التي قدمت في المؤتمر بعد تحكيمها علمياً من قبل لجان متخصصة. والكتاب يحتوي على أفكار متنوعة حول التكامل المعرفي وحيثيات تعزيز الحوار بين معارف الوحي والعلوم التجريبية.

نسأله تعالى أن ينفع به طلاب العلم والباحثين؛ والله الموفق.

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد زين

عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مقدمة التحرير

إن فكرة "التكامل المعرفي" قد استقطبت اهتمام الباحثين في الفكر الإسلامي المعاصر واستحوذت على حيز كبير من خطابهم المعرفي، ولا سيما خلال العقدین الماضیین. وكان الدافع إلى هذا الاهتمام هو السعي لبناء تكامل كلي ودمج حقيقي بین معارف الوحي الإلهي و بین الإنتاج المعرفي القائم على الجهد البشري عبر تاريخه وبمختلف ثقافته. وبالنظر إلى طبيعة الخطاب وغايته، يمكن النظر إلى جملة خطاب "التكامل المعرفي" من زاويتین متكاملتین، أو بالأحرى تقسيمه إلى قسمین رئيسین: قسم نظريّ سعى إلى استكشاف موضوعات التكامل ومجالاته ومناهجه وكيفية بناء الجسور بینها. وهذا القسم عمل بكل جهد على تحقيق غاياته عبر الوسائل مختلفة، مثل: كتابة الأوراق البحثية والكتب وتنظیم المؤتمرات، وغيرها؛ أما القسم الآخر فسعى إلى تحقيق التكامل بین المعارف عملياً على أرض الواقع من خلال وضع مناهج وبرامج دراسية وتعليمية على مختلف مستوياتها؛ ولعل ما تقوم به الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا منذ العقود الثلاثة الماضية مثال جيد لهذا القسم الأخير.

حاول هذا الكتاب الجمع بین الأمرین معاً؛ نعني الجانب النظري والعملی في عملية التكامل المعرفي. والكتاب في مجمله قائم على عشرة فصول، موزعة على بابین، ناقش فیها الباحثون قضايا مختلفة حول التكامل المعرفي، نرى أنهما قد تدعم الأساس أو تثري الفكرة.

تحرير

إبراهيم شوقار وعبد الرزاق عبد الله حاش

كلية العلوم، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

قائمة المشاركين:

١. الدكتور مونس بخضرة، أستاذ محاضر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر
(mounisb@live.fr).
٢. الأستاذ الدكتور التجاني عبدالقادر أحمد، مستشار السيد وزير المالية والاقتصاد الوطني، ورئيس اللجنة الاستشارية العليا للصكوك الحكومية، الخرطوم، السودان (Tigani@bankalmal.com).
٣. الدكتور نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (nhussien@hotmail.com).
٤. الدكتورة أنسية خزعلي، أستاذة مشاركة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الزهراء، طهران، إيران (ekhzali@gmail.com).
٥. الدكتور محمد بن عبد العزيز بن سعد اليميني، أستاذ مشارك، الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية (malymny@KSU.EDU.SA).
٦. الدكتور مهدي أكبر نجاد، أستاذ مساعد، كلية العلوم الإنسانية، جامعة إيلام، إيران (m_akbarnezhaad@yahoo.com).
٧. الدكتور شمس الله صفرلكي، أستاذ مساعد، كلية العلوم الإنسانية، جامعة إيلام، إيران (sh.safarlaki@ilam.ac.ir).
٨. الدكتور بدر الدين زواق، أستاذ الدعوة والإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر (borhanedine@gmail.com).
٩. الدكتور محمد بابكر العوض، أستاذ مساعد، معهد إسلام المعرفة، جامعة الجزيرة، السودان (mohd702002@yahoo.com).
١٠. الدكتور محمد محمد أحمد، أستاذ مساعد، جامعة الجزيرة، معهد إسلام المعرفة، السودان.

١١. الدكتور هاني بن عبدالله الملحم، أستاذ مساعد، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية
 (Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).

(Hani077@hotmail.com).